ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

الحرب العراقية – الكويتية في الرواية العراقية والكويتية النسائية (دراسة مقارنة)

د. إقبال حسن علاوي
الجامعة الاسلامية/ فرع بابل، العراق
البريد الالكتروني: iqbalhalawee@gmail.com

الملخص

إن الرواية النسائية سعت جاهدة إلى أن تبدع نسقاً سردياً خاصاً بها عبر الحفر في أساسات الامتداد العميق لقاعدة القيم الروائية الذكورية، مع تبني وعي جديد يعيد تشكيل الهوية المؤنثة، نحو دور أكثر فاعلية، يقوم على قبول التحدي عبر الدخول في اللعبة السردية بوعي وقصدية، ممارساً التأويل بعمق ودراية[1]. فالروائية حين تكتب موضوع مثل موضوع الحرب فإنها تنظر اليه بوعي المرأة الكاتبة والمتلقية، فهي تنطلق من أرض جديدة تكون فيها الرواية القديمة أو النموذج الكلاسيكي وراء ظهرها، لأنها ركزت على سبب الحرب ومن يقف ونتاجها، وليس الحرب بوصفها حدثاً. فهي تُحول الحرب الى حدثٍ ثانوي وليس رئيساً داخل الرواية، وما يكون حاضراً ورئيساً هو البعد الإنساني والفردي. فالنموذج الكلاسيكي يتخذ من حدث الحرب مكوناً رئيساً كما يتخذ من القتال الفكرة الأهم، أما المرأة فتكون عنصراً تكميلياً أو هامشياً في أدب الحرب، لكنها صارت في رواية الكاتبات العراقيات مركز الحدث، فلم يعد الرجل فقط هو العنصر الأهم في روايات الحرب.

الكلمات المفتاحية: الحرب، الرواية النسائية العراقية، الرواية النسائية الكويتية.

[1]) سعدون، نادية هناوي (2017)، تحولات الرواية العراقية في مرحلة ما بعد التغيير(مقال)، صحيفة القدس العربي، 27 Mar ، http://www.alquds.co.uk/?p=694472

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

The Iraqi-Kuwaiti War in the Iraqi and Kuwaiti Women's Novel (A comparative study)

Dr. Iqbal Hassan Alawee
The Islamic University / Babylon Branch, Iraq
Email: iqbalhalawee@gmail.com

ABSTRACT

The women's novel has strived to create its own narrative system by digging into the foundations of the deep extension of the male narrative values base, while adopting a new awareness that reshapes the feminine identity, towards a more effective role, based on accepting the challenge by entering the narrative game consciously and intentionally, practicing Interpretation in depth and knowledge. When the novelist writes a topic such as the subject of war, she looks at it with the awareness of the woman writer and recipient, as she sets out from a new land in which the old novel or the classic model is behind her back, because she focused on the cause of war, who stands and its outcome, not war as an event. It turns the war into a secondary event and not a main event within the novel, and what is present and main is the human and individual dimension. The classic model takes the event of war as a major component and takes the fighting as the most important idea. As for the woman, she is a complementary or marginal element in the literature of war, but she became in the novels of Iraqi writers the center of the event, so the man is no longer the most important element in war novels.

Keywords: the war, the Iraqi women's novel, the Kuwaiti women's novel.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

محاور البحث:

المحور الأول: تعريف الحرب لغةً واصطلاحاً.

المحور الثاني: الحرب العراقية- الكويتية في الرواية النسائية العراقية.

المحور الثالث: الحرب العراقية- الكويتية في الرواية النسائية الكويتية.

المحور الأول: تعريف الحرب لغةً واصطلاحاً:

أولاً: الحرب لغةً:

الحَرْبُ :نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأَنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاءٍ، روايةً عن العَرَب، لأَنها في الأَصل مصدر؛ ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْد، تصغير ذَوْد، وقُدَيْرٌ، تصغير قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ .يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كل ذلك تأْنيث يُصغَّر بغير هاءٍ.قال :وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب.وحكى ابن الأَعرابي فيها التذكير؛ وأَنشد: **وهْوَ، إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه كَرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُ**[2].

ثانياً: الحرب اصطلاحاً:

هي نزاع مسلح تبادلي بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة، الهدف منها هو إعادة تنظيم الجغرافية السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومصممة بشكل ذاتي. قال المنظر العسكري البروسي كارل فون كلاوزفيتز في كتابه عن الحرب أنها "عمليات مستمرة من العلاقات السياسية، ولكنها تقوم على وسائل مختلفة" [3]. وتعد الحرب تفاعلًا بين اثنين أو أكثر من القوى المتعارضة والتي لديها "صراع في الرغبات" ويستخدم هذا المصطلح أيضا كرمز للصراع غير العسكري، مثل الحرب الطبقية.

المحور الثاني: الحرب العراقية ـ الكويتية في الرواية النسائية العراقية:

إن الرجال والنساء يدينون الحرب في كتاباتهم، الا أن منطلق النساء في رفض الحرب يختلف عن منطلق الرجال، هذا الإختلاف يؤسس على موقع كل منهم في سياق الإدراك والتأمل والسياق الاجتماعي تجاه موضوع الحرب، ومن هنا تختلف بشكل درامي قصص تحكي عن عوالم حياتية تبدو متماثلة في حدث واحد تحددها الخبرات المختلفة التي تتحول إلى أسلوب مغاير في التفسير، لذلك نجد الرجال يميزون بين أنواع الحروب فمنها العادلة ومنها العبثية فيساندون الحرب العادلة ويقفون ضد عبثيتها، بينما ترفض المرأة الحرب بالمطلق لميلها للرعاية والتنشئة ما يجعلها أقرب لفعل الحياة التي تمثل الحرب الضد منها، وإن قيل أن ليس كل النساء يرفضن الحرب، فالمرأة التي تساند الحرب وتتفاعل مع الأدب المؤدلج الذي يمجد الحرب والانتصارات هي غالباً امرأة مستلبة انتفت انوثتها وإنسانيتها لصالح الأيدولوجيا التي تعتنقها[4]، لأنها تتضاد مع خبرة المرأة ومعارفها " المتصلة بالأخلاقيات التي تترسم حول مفاهيم المسؤولية والعناية ورؤية الحياة كشبكة من التواصل المتبادل...

[2]) ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين ،لسان العرب ،بيروت، دار صادر : مج1: 302-303.
[3]) ظ: كلاوزفيتز و كارل فون،(1976) ، وفي حرب ، مطبعة جامعة برينستون، برينستون: 87.
[4]) ظ: الساعدي، لقاء موسى ، تجلياتهن(ببلوغرافيا الرواية النسوية العراقية) ،(ط.1)،بيوت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر : 16- 17.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

وإعلاء الاتصال على الانفصال، والتفهم، والتقبل على التثمين والتقويم، والتزامل على المناظرة " [5]. وبذلك يمكننا القول ان أكثر النساء يرفضن الحرب لكن لا يمكن ان نقول ان أكثر الرجال يرفضون الحرب.

إن أدب الحرب يقترن بمفهوم آخر هو أدب المعركة، الكتابة عن المعركة وطرفيها والتعبير عن الأحداث الدموية التي تحصل اثناءها وتصويرها، ومنها القصص التي نشرت عن الحرب العراقية الإيرانية، ويلاحظ فيها بروز ظواهر السرد المباشر والتعليمية والفوتوغرافية فهي تلتقط صور البطولة والفداء بشكل أقرب إلى التسجيلية الوثائقية أو صور الحياة اليومية أو صور من ميدان المعركة[6].

فالمرأة الكاتبة مع موضوع الحرب الذي يمثل ميداناً ذكورياً بامتياز كونه أدباً يتعامل مع تسجيل يوميات الخطوط الأمامية للمعركة مع دم وقصف وهزيمة ونصر[7]، عملت الروائية على توسيع مفهوم أدب الحرب ليشمل كل التجارب الانسانية المعيشة قبل الحرب واثناءها وبعدها ولا يشترط في ذلك أن تكون شخصياتها من الجنود، ومن لهم علاقة به مثل أرملة الجندي و والدته و أولاده، أو شخصيات ليس لها علاقة بالجندي ، لكن لهن علاقة بالحرب نفسها ويعانون من وطأتها وآثارها. وهذا ينقلنا إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الخبرة والذاكرة.

فالكاتبات لديهن خبرة بميدان الحرب إذ عايشن حروب العراق كلها وخبرن بأسبابها ونتائجها. وعليه فإن عمل الكاتبة يتأثر بأحداث صادفتها و شهدتها، وبالأشياء التي مارست دوراً فيها بشكل عاطفي وأدركتها، تلك الأشياء التي انفعلت بها روحها وأصبحت جزءاً من أناها الروحية[8].

التسمية وخجل المصطلح:

اختلفن في تسميتها ونظرت كل روائية الى التسمية من وجهة نظرها لتتعدد بين الغزو والحرب والحملة العسكرية ، فالروائية سميرة المانع في روايتها من لا يعرف ماذا يريد وهي تصف غزو صدام حسين للكويت كما هو يتصورها رقصة بالسيوف العربية، تقول:" في البداية تصور غزو الكويت رقصة بالسيوف العربية"[9]،وفي روايتها القامعون تصفه بهجوم عسكري شنه العراق على الكويت عام 1990 ، تقول:(شن العراق هجومه العسكري على الكويت عام 1990 أي بعد عامين من نهاية حربه على ايران)[10].

وفي رواية سواقي القلوب للروائية انعام كجه جي لا تصفها بالحرب او الغزو إنما تقول العراق دخل الكويت[11]، وفي موضع آخر من روايتها تصفها بالحرب الجديدة، فالحرب القديمة هي حرب الخليج الاولى الحرب العراقية-الإيرانية، والحرب الجديدة هي حرب الخليج الثانية وهي غزو الكويت وما تبعها من تدخل عسكري غربي تجاه العراق، تقول:" بدأت طبول حرب جديدة تقرع فوق رؤوس العراقيين وهم لم يمسحوا، بعد وعثاء حرب مضت"[12]، أما في روايتها طشاري قالت عنها حرب الكويت[13]، وبتول الخضيري في رؤيتها كم بدت السماء

---

[5]) شيفرد،ليندا جين ،(2004) ،أنثوية العلم: العلم من منظور الفلسفة النسوية ، تر: يمنى طريف الخولي، الكويت،عالم المعرفة : 66.

[6]) ظ: الطالب، عمر،(1973)، الحرب في القصة العراقية ، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام دار الرشيد : 79.

[7]) ظ: شعبان، بثينة (1999)، 100 عام من الرواية النسائية العربية (1899- 1999)، (ط.1)، بيروت، دار الآداب : 139.

[8]) ظ: خرابجنكو ،ميخائيل،(1981)، شخصية الكاتب الإبداعية، ضمن كتاب (الأدب وقضايا العصر)، مجموعة مؤلفين، ترجمة: عادل العامل، بغداد، دار الرشيد للنشر: 82. .

[9]) المانع، سميرة ،(2010)، من لا يعرف ماذا يريد ،(ط.1)، دمشق، دار المدى : 43.

[10]) ظ: المانع، سميرة المانع(1997)، القامعون، دمشق، دار المدى: 82-83.

[11]) ظ: كجه جي، أنعام،(2005) ، سواقي القلوب، (ط.1)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: 173.

[12]) م .ن: 174.

[13]) ظ: كجه جي، أنعام ، (2014)، طشاري، (ط.2)، بيروت، دار الجديد :ص 159، وص180.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

قريبة وصفتها بدخول العراق الى الكويت[14]، و هدية حسين في روايتها في الطريق إليهم تصفها بالحرب الجديدة[15].

مع اختلافهن في تسميتها وتصريحهن بأنها غزو أو حرب او هجوم عسكري او دخول الى الأراضي الكويتية، لكنهن يتفقن في آثارها المدمرة على كرامة وحياة الانسان والوطن، مع انها حرب قصيرة المدة كما وصفتها الروايات الا انها من اكثر الحرب تدميراً واستخداماً للأسلحة ضد العراق، في رواية في الطريق اليهم تصف لنا مدة الحرب وكمية الأسلحة المستخدمة، فالروائية قدمتها على انها اثنين وأربعين يوماً والصواريخ والأسلحة بكل أنواعها تمطرها الطائرات الأمريكية وغير الأميركية على أرض العراق، تقول:" بعد اثنين وأربعين يوماً_ بحساب الزمن الأرضي_ توقفت الحرب المجنونة، وخرج رئيس البلاد من مخبئه ليعلن اندحار التحالف ويدعي النصر"[16]، وفي رواية القامعون ذكرت انها كانت ستة أشهر عام 1991 مدة رد الكويت على العراق الذي استعان بالدول الكبرى والصغرى لإخراج الجيش العراقي من أراضيه.[17].

وصفت رواية غايب كمية الأسلحة التي استخدمت في هذه الحرب عبر المقال المثبت على ثلاجة أبو غايب ، تقول:" ما بين السادس عشر من كانون الثاني الى السابع والعشرين من شباط سنة 1991، أسقط الحلفاء ثمانية وثمانين ألف طن من القنابل. أي ما يعادل سبع قنابل نووية بحجم قنبلة هيروشيما"[18]، وفي رواية كم بدت السماء قريبة تعطي رقم أقل من ذلك عندما تقول:(القي على العراق أربعين ألف طن من القذائف والمواد المتفجرة)[19]، لتأتي الولايات المتحدة وتدعي أنها حرب نظيفة" الحرب التي شنتها في الجزء الأول من سنة 1991، كانت حرباً نظيفة، حيث استخدمت أسلحة ذكية لا تخطئ أهدافها"[20].

فكمية الأسلحة التي القاها الجنود وهم ينظرون اليها على انها تسلية أو تفجير العاب نارية، او كأنها أضواء شجرة الميلاد، كما تصفها رواية غايب، تقول:(شاشة التلفزيون تعرض خريطة الشرق الأوسط وهو يمتلئ بالدبابات والمدرعات والجنود الأمريكان، القطاعات العسكرية المرسلة الى المنطقة بلغت اربعمائة الف جندي من دول الحلفاء تحضيراً للهجوم الافتتاحي، الطيارون الشباب يصرحون برضا كامل عن غاراتهم" كانت خارطة العراق تحت القصف الناري تشبه شجرة عيد ميلاد مضاءة، وآخر يقول: الهجوم الأول كان كلعبة كرة قدم، في لبدء يتردد اللاعب بسبب خوفه وعدم ثقته بنفسه، لكن بعد ضغطة الزر الأولى يندمج في اللعب ويسيطر على خطة الهجوم، وثالث يصف حصته من القصف قائلاً: حولت الأجواء الى كرات ملتهبة من نار جهنمية[21].

ركزت الكاتبات جهدهن الكتابي على بيان الآثار المدمرة للحرب على الانسان والانسان العراقي تحديدا، اذا لم يرد وصف لما حل في الشعب الكويتي الا في رواية القامعون للروائية سميرة المانع ذكرت شيء عن انتفاضتهم، وهي من بين روائيات البحث من سمت ما حدث باسمه عندما قالت انها غزو، تقول: شن العراق هجومه العسكري على الكويت عام 1990 أي بعد عامين من نهاية حربه على ايران، هناك ابدع في تشويه صورة حق الجار على الجار. ولستة شهور استعملت الكويت كل وسائلها لردع العراق بما فيها استعانتها بالدول

[14]) ظ: الخضيري، بتول،(2009)، كم بدت السماء قريبة(ط.5)،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: 155.
[15]) م. ن: 76.
[16]) حسين، هدية ،(2004)، في الطريق اليهم،(ط1)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: 76.
[17]) ظ: القامعون: 82-83.
[18]) الخضيري، بتول،(2004) ،غايب، (ط.2)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر : 33.
[19]) ظ: كم بدت السماء قريبة: 161.
[20]) غايب: 80.
[21]) ظ: كم بدت السماء قريبة:157-160.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

الكبرى والصغرى، كانت حرباً جهنمية هدمت الباقي من كرامة السكان وبنيتهم التحتية فر من فر وانتفض من انتفض لكن لقلت التنظيم اخمدت انتفاضتهم.[22]

والجزء الأكبر انصب على وصف معاناة الانسان كان العراقي او الكويتي في الحرب، وجسدت ذلك الروائية سميرة المانع معاناة وعجز الانسان في الحرب عندما شبهته بما حل بالوزة التي تحولت الى رمز لمعاناتنا واجيال سابقة ولاحقة بسبب حرب عبثية لا طائل منها الا الخراب، تقول: (نهى تكتب قصتها الأولى حول صورة الوزة المغطاة بالنفط الأسود بالكامل في الخليج العربي بعد حرب الخليج الثانية " الوزة التي عرضت على التلفزيونات العالمية بمنظرها البائس الحزين وهي جامدة في مكانها غير قادرة على السباحة أو الحركة. حاولت تصوير المأساة عن طريقها، وهي بظني صورة مصغرة عن حيرة الانسان اللاحول له ولا قوة، في وسط قاسٍ لا رحمة فيه)"[23].

أما الروائية بتول الخضير فجعلت رمزية محنة الانسان العراقي المطر الأسود الذي غطى كل شيء حتى أجسادهم العائمة ونظراتهم التي تشعر بهول ماحل وما سيحل بهم، تقول:" خرت خطوط سود على جدران البيوت والأبنية والعمارات السكنية. أقلام بكثافات مختلفة ذابت من أعلى الى أسفل. المدينة ترتدي بيجامة سجناء، كتلك التي كانت تظهر في أفلام كارتون DISNEY قبل مجيء التلفزيون الملون... بغداد تكحلت اليوم. كحل مستورد من الحلفاء... دخان قصف الأسابيع الماضية اتحد بمطر أمس فصبغ كل شيء بقضبان من محلول مقيت. رائحته مزيج من زيت محركات محروق"[24]، وامتدت ذاكرتها الروائية عن الحرب من روايتها غايب الى روايتها كم بدت السماء قريبة عندما ذكرت المطر الأسود مرة أخرى، تقول: " المطر الأسود الذي يغطي الحدائق والشوارع والسطوح، كأنها فضلات متعفنة سوداء تجعل النهار أقبح من الليل"[25].

وشاركتها في مطرها الأسود ذاكرة الروائية أنعام كجه جي في طشاري، تقول: " مطراً يسقط سخاماً على السطوح. تتحول الجدران الى الأسود وتختنق أنفاس العجزة ويهمد الأطفال خوفاً من النظرات الفارغة في أعين الكبار"[26].

وتصف رواية سواقي القلوب حال عراقيي الخارج الهاربين من نظام صدام حسين وما تعرضوا له من عزل وتضييق في مجتمعات الغربة التي هاجروا اليها بسبب غزو الكويت او ما تعرف بحرب الخليج الثانية، تقول: (أخبار عن طلاب يفصلون من الجامعات الفرنسية، سفراء يهربون، قادة عسكريين يلجأون الى الشمال، صحفيين ينتقلون من طرف الى آخر، ذمم تشترى ، بل دول تشترى، حديث عن بناء معسكر لعزل الجالية العراقية على غرار معسكر اليابانيين الذي بناه الامريكان)[27].

لكن تبقى المحنة الأشد ترويعاً على عراقيي الداخل الذين عاشوا الحرب والخراب والنزوح الداخلي والموت بكل تفاصيله، جسدت هذه المعاني رواية طشاري وهي تصف حال الأهالي من المدنيين الذي اصبحوا بلا حول ولا قوة أمام هول ما يرون يومياً مع استمرار عجلة الحرب التي سحقت أعمارهم وأعوام أطفالهم وشبابهم، تقول:(الأهالي يتركون بيوتهم ويتجهون الى المقابر، ذهب سليمان وعائلته الى اقارب لهم في كرمليس. وجدوا ثلاثة عوائل سبقتهم الى هناك. يفرشون على الأرض وينامون مثل السردين. اصاب التلفزيون الخرس وتعطل كل ما

[22]) ظ: القامعون: 82-83.
[23]) من لا يعرف ماذا يريد: 68- 69.
[24]) غايب : 9-10.
[25]) كم بدت السماء قريبة: 168.
[26]) طشاري: 182-183.
[27]) ظ: سواقي القلوب: 175

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

يشتغل بالكهرباء، السيارات تحولت الى هياكل حديدة صماء بعد نفاذ الوقود من المحطات، أصبحت الصوبة تؤدي جميع الأعمال للطبخ والتدفئة وتجفيف الشعر تخرج هندة تبحث عن حليب بودرة لابنتها. ترى أناساً يدورون على أنفسهم مثل الدراويش، شعباً يسير في غيمة من الذهول)[28].

وتكمل رسم صورة خراب الحرب رواية في الطريق اليهم، التي ترى ان الحرب لا تأتي للأحياء فقط بل لم يسلم في هذه الحرب حتى الأموات، راويتها الصغيرة (أمل) التي غادرت الدنيا من سنوات كثيرة قبل حرب الخليج الثانية، الحرب التي أثارت الخوف والرعب في ارواحهم وأقلقت سلامهم في قبورهم وعظامهم التي اختلطت ببعضها، تقول: (ورغم أننا لم نعد من أهل الدنيا إلا أننا لم نسلم من تلك الحرب.. انقلبت القبور ولفظت الأرض أحشاء الموتى من العظام والجماجم" ' هل سنموت ثانية؟ بهذا السؤال يوضح "فراس"- الطفل الميت وصديق "أمل"- ما حل بالقبور)[29]، وتستمر أمل بسرد آثار الحرب التي قطعت صلتهم بذويهم، تقول: "تعذبت أرواحنا وهي تهيم باحثة عن الأهل ..البيوت موصدة وقد غادرها الناس والشوارع خالية إلا من العسكر الذين يختبئون وراء سواتر لا تسترهم ..أي خراب هذا الذي يحدث؟".[30]

وكثفت الروائيات إظهاره صورة الجندي التي تمثل محنة شعب بكاملة وقصة تختصر في الجندي العراقي الذي يمثل الشهيد والأسير والمفقود والمغيب في السجون والمعدوم بتهمة الخيانة العظمى، تقول انعام كجه جي في روايتها سواقي القلوب، إذ يرى راويها أن المحنة الحقيقية " هناك، حيث ستسقط القنابل على شعب اعزل وعلى جنود منهكين لم يشبعوا من أحضان نسائهم ولا خدود أطفالهم."[31]، وتكمل وصف حال الجنود المنهكين والهاربين من قبضة الحرب في روايتها طشاري وهي تصف حال ومصير سلام احدى شخصيات الرواية: سلام زوج هندة كان مهندساً بارعاً شارك في تشييد المطار الدولي لكن ذلك لم يمنع من ان يتم استدعاؤه مرة ثانية للخدمة العسكرية بعد قيام حرب الكويت، وعاد سلام والألاف من رفاقه المنسحبين من الكويت يتيهون في الصحراء تحت رحمة القنابل والعطش، ليصل أشعث أغبر مرتدياً دشداشة متسخة وقد انسلخ لحم بطنه. زحف مع رفاقه على الرمل الحارق في طريق الموت. سقط الجيش وفر القادة وجاع الجنود وخلعوا بزاتهم للتمويه وتفادي الأسر. لم يهربوا بل تمردوا على الموت المجاني في خنادق تدوسها الدبابات. حرب خاسرة سلفاً ويريدون من البطل أن يموت ليحتفلوا به شهيداً . لا اعتبار للناجين"[32]، لكن ليس كل جنود العراق عادوا شبه أموات مثل سلام، فمهند احدى شخصيات رواية في الطريق اليهم لم يعد مسلوخ البطن فقط بل سلخ جسداً وروحاً في طريق الموت، تقول الروائية هدية حسين:" تمزق تماماً على طريق الموت بعد انسحاب الجيش من الكويت"[33].

لتستمر آثار الحرب الى ما بعد غزو الكويت عندما(اعلنت الامم المتحدة الحصار على العراق[34])، وراح ضحية الحصار الآلاف من أطفال العراق بسبب نقص الأدوية والحليب ، تقول الروائية بتول الخضيري في روايتها غايب:" أكدت منظمة UNICEF ان نسبة وفيات الأطفال الذين هم تحت سن الخامسة زادت الى خمسة أضعاف ما كانت عليه قبل حرب الخليج"[35].

[28]) ظ: طشاري: 182- 183.
[29]) ظ: في الطريق اليهم: 74.
[30]) م. ن: 74.
[31]) سواقي القلوب: 175.
[32]) ظ: طشاري: 180-184.
[33]) في الطريق اليهم: 77.
[34]) ظ: كم بدت السماء قريبة: 155.
[35]) غايب: 117.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

الرواية النسائية العراقية وقفت طويلاً عند تفاصيل الحرب والآثار المترتبة عليها و معاناة المواطن العراقي في ظل الحرب والحصار وانهيار الجيش العراقي الذي دفن في صحراء ايران او صحراء السعودية او الكويت، فرواية غايب هي رواية اتت على ذكر كل التفاصيل حرب 1991 بكل دقة و عمق، لكنها نسيت ان تأتي على تفاصيل الغزو ماحل بالكويت بسبب ذلك الغزو من اعتداء وتدمير لوطنهم ومجتمعهم، و أردت هنا وهناك بعض الجمل حول ذلك الغزو كان المتن الروائي بحاجتها.

و رواية طشاري وهي تصف حرب العراق الحرب العراقية –الأميركية تحديداً عام 2003 بكل دقه، ثم عملت على استرجاع احداث العراقية- الإيرانية و حرب الكويت/ غزو الكويت، لكنها عندما وقفت عند حرب الكويت وقفت عند تفاصيل مختصرة جداً، تفاصيل قليلة كان متن الرواية بحاجة اليها فقط، متغافلة عن ان للحرب طرفين هما العراق والكويت، إذ وقفت طويلاً وهي تسرد لنا عن ما حل بالعراق متناسيه ما حل في الكويت، وكأنها لا تعرف ابداً ما حل بهم، وتركز على تقديم الجندي العراقي على انه أكبر ضحايا الحرب بل انه يختصر كل معاناة العراقيين من الاستشهاد بلا قضيه وانما دفاعه مجبراً عن قضية السلطة السياسية، والموت خياره الوحيد اما في ساحات الحرب او شنقاً اذا عارض الحرب بتهمة الخيانة الكبرى، و رواية سواق القلوب وقفت عند بيان موقف عراقيي الخارج من الحرب الذي يتسم بالانشطار و التشتت فهم مع الحرب و ضد صدام حسين وليسوا مع الحرب التي هي ضد العراق، وأيضاً ولم تقف الروائية عند ما حل بالكويت بسبب هذه الحرب، لا يمكن وصف ذلك الا بالإغفال الشديد من قبل الروائية العراقية، إذ لا يمكن عد الخوف من عوامل الاغفال لأن الروائية كتبت رواياتها وهي خارج العراق أو كتبتها بعد سقوط نظام صدام حسين، فالروائيات عجزن عن تغيير الحقيقة التي صدق بها النظام السابق وصدقه اغلب الشعب العراقي مع ان حربنا ضد الكويت هي حرب عادلة للدفاع عن شرف العراقيات الماجدات، وان الجيش العراقي خرج منتصراً منها، متناسياً الجيش الذي دفن في الصحراء السعودية، وهي حرب مشروعة وان كانت ضد دولة عربية مسلمة لها سيادتها و وجودها.

كما غفلت رواياتهن عن بيان اسباب غزو الكويت، إذ لم تذكر هذه التفاصيل في اي رواية من روايات البحث ، أما ما ذكر في الرواية النسائية الكويتية عن ذلك فورد في رواية (ارتطام لم يمع له دوي) للروائية الكويتية بثينة العيسى وبصورة مقتضبة جداً تحت مسمى (قطع الاعناق ولا قطع الارزاق) من دون بيان لتفاصيل هذا الشعار، كمل لم تقف الروائية العراقية عند اسم صدام حسين بوصفه المتسبب في الحرب إذ تحدث الروايات عنه من غير ذكر اسمه وكانه لعنة يعرفه الجميع وهم يتحدث عنه لكن من غير تسميته.

المحور الثالث: الحرب العراقية- الكويتية في الرواية النسائية الكويتية:

إن الغزو العراقي كان اشد التجارب قسوة وألما وخسائر مادية وبشرية ونفسية على الكويت، وبالتالي فإنه بذلك يكون من اكثر التجارب حيازة للاهتمام والدراسة والتقييم، فبمقارنة تجربة الغزو مع أي تجربة أخرى مرت بها الكويت ، فإن الغزو يمثل التجربة الكبرى التي اثرت فيها ككيان، بارضها وحكمها ومجتمعها .

ومن الروايات التي أتت على ذكر تلك التجربة رواية (ارتطام لم يسمع له دوي) للروائية بثينة العيسى وهي تتحدث عن طالبة أحياء كويتية متفوقة تتأهل في مسابقة لتمثيل بلدها في السويد وهي مسابقة تخص العلوم، تتعرض الطالبة إلى عدد من الصدمات الثقافية هناك حيث يجتمع طلاب من الدول جميعها، وتقابل شاب اسمه ضاري وهو من(البدون) ويقع في حبها.

تناقش الرواية كثير من المواضيع مثل الحب، والغربة، والفوارق الإجتماعية والثقافية والعلمية بين الدول، والوطنية والانتماء، وتلقي الضوء على شعور الطالبة حول كل تلك الأشياء التي تتعرض لها من شعور بالخيبة والإحباط والإنكسار، وأيضاً من المواضيع التي تطرقت لها حب الوطن وهنا أتت الى ذكر بعض من أحداث غزو الكويت، فهي تعاتب وتنتقد كل من يقلل من بلدها أو تفتر فيه روح الوطنية من (البدون)، تقول فرح معاتبة

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

ضاري في (ارتطام لم يسمع له دوي) بعدما رأت أنه ينتهز أية فرصة ليسدد طعنة لقدسية الوطن الجريح[36]: "ما تعرف أنت عن الكويت ؟ إنك لم تحبها. لم تهتف في ساحة العلم، وتتسلق الصارية لكي تعلق علما بأربعة ألوان وتصرخ بالدم نفديك يا كويت ! لم تحمل سلاحا لتقتتل مع جندي عربي مسلم جاء ليغتصب أرضك ويعيث فيها جورا تحت شعار (قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق) وتحرير القدس ! لم تجرب أن تنام في سرداب تهددك أصوات المدافع و "الله أكبر " تصدح من مآذن الكويت... ربما ... كل ما كنت تفعله أن تلصق أذنيك بالراديو وتسترق بعض الأخبار... هل كنت تسمعها بالعربية أم بالسويدية"[37].

رواية (ارتطام لم يسمع له دوي) لم تكن رواية تتحدث عن حرب ال 91 19، بل هي رواية لبيان حب الوطن والصراع بين فرح المواطنة الحاصلة على الجنسية الكويتية المعتزة بوطنيتها وبدويتها و حبها للكويت، و ضاري و هو من (البدون) الذين ترفض الكويت منحهم الجنسية الكويتية مع انهم يسكنون اراضيها منذ تأسيسها، وصرع ضاري بين انتمائه للمنفى السويد التي منحتها جنسيتها و وفرت له أسباب العيش الكريم، و بين الكويت وطنه الذي رفض منحه جنسيها ليكون بذلك حوار فرح وضاري حوار طويل جدا لتقدم حججها وأسباب حبها للكويت، لتذكر اكبر واهم حججها وهي تقول لضاري انك لا تحب الكويت فأمن لم تقاتل جندي عربي مسلم واخ لك في العروبة لكنه مغتصب لأرضك، وهنا يقصد الجندي العراقي .

لم تقدم رواية (ارتطام لم يسمع له دوي) صورة بشعة للمواطن العراقي او الجندي العراقي إذ وصفته بالعربي المسلم ولكن هذا العربي المسلم هو مغتصب أرضها فلا بد من الدفاع عنها.

وقدمت ضاري الكويتي وألا كويتي في الوقت نفسه وله صديق عراقي وهو الذي عرفه على فرح [38]، فروايتها لم تكن عن الحرب و اثار الغزو على الكويت بل كانت رواية عن حب الوطن و نقاش طويل عن قضية (البدون) في الكويت.

من الروائيات المعاصرات من حاولن الرجوع بالسرد إلى مراحل سابقة عن تاريخ الاجتياح كما في رواية (كَاللُّولُو)[39] للروائية حياة الياقوت التي تحكي حياة بطلة تكتب يومياتها منذ دخولها الروضة مركزة على مرحلة ما قبل الغزو وقد أهدت روايتها (إلى جيل الثمانينيات إلى الذين نشأوا على مسحوق الكاكاو ...) ، فإنها اضطرت في الفصل الخامس و الأخير من روايتها للوقوف على القضية واختارت لذلك الفصل عنوان (ريح السموم)[40]، وإن بدا الفصل كقسم ملحق قسرا بالرواية فإن فيه إشارات لتأثير الغزو على الأسر الكويتية واضطرار بعضهم للهروب جنوبا نحو السعودية تقول الساردة " كنت أظن أننا خرجنا وحدنا لكن الخروج كان على شكل قافلة تتقدمها سيارة أحد الخبراء في الطرق الصحراوية..."[41] ليلخص الفصل - من خلال أسرة الساردة - معاناة شعب منذ الاجتياح، وما كابده من مشقة في تخليص نفسه والنجاة بروحه في الطرق الصحراوية، وما عاشته الأسرة في السعودية في انتظار تحرير الكويت والعودة إلى أرض الوطن. لتنتهي الرواية بعبارة (... وأمضي في طريق الاستقلال والتحرر)...

ولعل من الروائيات اللواتي خصصن لعلاقة العراق بالكويت ما يقرب من نصف تأليفها الروائي، الرواية ميس خالد العثمان ؛ فإن كانت قد أشارت للقضية في معظم مؤلفاتها فإنها جعلت تيمة (العراق/ الكويت) الموضع الأساس لروايتين : فجعلت الأولى (عقيدة رقص) تدور أحداثها في عراق ما بعد حرب الخليج الأولى حيث البطلة تعاني من الاضطهاد ومن كثرة الحروب في بلادها فلم تجد من مخرج سوى الهرب جنوبا نحو الكويت... والثانية

[36]) ظ: العيسى، بثينة ،(2013)، ارتطامٌ لم يُسمَع له دويّ، (ط.2)، دار آفاق، الكويت: 49.
[37]) م. ن: 57.
[38]) ظ: ارتطام لم يسمع له دوي: 95.
[39]) الياقوت ، حياة، (2012) ، كَاللُّولُو،(ط.1)، الكويت، دار ناشري.
[40]) كَاللُّولُو: يبدأ الفصل الخامس الذي اسمته الجزء الخامس: ريح السموم من ص213-263.
[41]) م. ن: 249.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

رواية (ثُؤلولْ) التي تدور أحداثها في الكويت وفيها تعاني طفلة من الاغتصاب الذي تعرضت له من طرف جنود الغزو العراقي للكويت .

ستعيد "ميس خالد العثمان" في روايتها "ثؤلول" ذاكرة الحرب العراقية على الكويت، فتسرد أشهر النار تلك من منظور فتاة مراهقة عايشت تلك الحرب وعاينتها وكانت إحدى ضحاياها، فقد تعرضت للاغتصاب من قبل جندي عراقي تحت أنظار أهلها وسمعهم. هذه هي الحبكة الرئيسية في الرواية، وفي فلكها يدور كل السرد، فما قبل لحظة الاغتصاب حياة هانئة وعيش رغيد، وما بعدها جمرٌ يكوي ما تبقى من حياة. "ركن الجندي الطويل سلاحه على حائطي المخطط، بهدوء، وما استخدمه ضدي، لكنه ناداني كي أنهض قليلاً، دفعت غطاء سريري متأهبة لأفهم ما ينتوي بينما نزع هو لباسه التحتي بسرعة وأوجع أنوثتي جداً، صحت من ثقله/ أذاه كثيراً، دُفنت في غضبي/ عرقي وصياحي العالي وبأنفي رائحة كريهة جداً، غبت بعدها في حلم شاذ... وحين صحوت كنت محاطة بوجوه أعرفها ولا تحتمل التفسير. أمي بعيون ساهمة ملأى بالدمع، أبي وأخي، برؤوس منحنية متكئان على الجدار مكان السلاح الذي اختفى"[42]. تصوّر الرواية فظاعات الحرب، وما حصل في الكويت بعد الاجتياح العراقي، فالمنشآت دُمّرت، والثروات نُهبت، والمجتمع تفكك، والناس هربوا، ومن بقي منهم تعرّض للإذلال والقهر. وكان أثر الحرب على "سلوى" مضاعفاً، وآثاره لا يمكن نسيانها أو محوها، خاصةً حين تكتشف أنها تحمل في أحشائها طفل الرجل الذي اغتصبها وخرّب حياتها، وكان واحداً من الجنود الذين ساهموا في دمار بلادها. بعد فشل محاولات إجهاض الطفل، تلجأ العائلة لحل بديل[43]، سيولد الطفل وسيدّعون أنه ابنهم، شقيق "سلوى"، وسيحتفظون بهذا السر للأبد. هكذا يولد "جابر"، ويكبر، ضمن كراهية العائلة لوجوده، إذ لا ترى فيه وفي العار المجلل لابنتهم، سوى ثؤلول مزعج ظهر على جلودهم فجأة، ولا يستطيعون الخلاص منه، "أثق بك يا صغيري، وبأنك من سيجبر كسوري كلها، أرفع طاقيتك القطنية الصغيرة جداً عن رأسك، أشمّها وأنسى كل ما حدث وما سيكون، فأنت الرحمة التي ستسطع في روحي، أو أظنها قد فعلت، فأحاول تلمّس إذا ما كنت تعرف بأنني أنا أمك الصغيرة التي كوّنتها/ شوّهتها الصدفة/ الصدمة؟ هل تحتفظ بشذرات من ما كنا نحكي/ نحيكه وأسرتي/ أسرتك التي تثقل بوجودي/ بوجودك، كمثل ثؤلول نبت على حين غفلة واستوطن جلدها الأصيل؟"[44].
تلعب الكاتبة ببراعة على تصوير دواخل شخصية بطلتها، تلك الفتاة الصغيرة التي وجدت نفسها أماً وهي لم تنضج بعد، تلك المراهقة التي حملت إثم فعلٍ لم ترتكبه، ولا ذنب لها فيه، تلك الأم التي لا تستطيع رفض أو كراهية ابنها، رغم أنه ثمرة ذكرى الألم، ورغم أنه من لحم العدو ودمه. هكذا، تنقل الرواية أدق تفاصيل حياة "سلوى"، وتداعياتها وخيالاتها وأحلامها وأفكارها وتأملاتها. كما تذكّر -الرواية- من جديد بقضية جوهرية في مجتمعاتنا العربية، وهي وضع المرأة، والقهر الذي يمارس عليها تحت عباءة الدين والعادات والتقاليد والمجتمع، ليس عبر حكاية "سلوى" فحسب، بل أيضاً عبر حكاية "سحر" رفيقة الطفولة، التي تنتهي متزوجة من رجل لا يرى فيها إلا أداة متعة، ويحرمها من كل طموحها وأحلامها[45]. توازي الكاتبة على امتداد السرد بين اجتياح الكويت واغتصاب "سلوى"، وكأن إحداهما صورة للأخرى، فكلتاهما تعرّضتا لاعتداء وحشي سافر لم يستطع أحد ردعه، وكلتاهما استطاعتا تجاوز هذه المحنة أخيراً رغم ما تركته من ندوب وجروح غائرة، فـ"سلوى" تقرر حماية نفسها، وتذهب إلى طبيب نفسي[46]، ومن خلال جلساتها هناك نعرف الكثير عن أعقد المشاعر الإنسانية. و"الكويت" تنهض بعد الاجتياح، وتكمل تعافيها، وتزدهر وتنمو في كل المجالات. يساعد على توضيح هذه الفكرة أن الرواية تمتد على أكثر من عشرين عاماً، وتلجأ الكاتبة لتقطيع السرد بين عدة أزمنة تتناوب بين الفصول، لتصل في القسم الأخير من الرواية إلى خلق عقدة جديدة في الحبكة، فالابن الذي صار شاباً يقع في

[42]) العثمان، ميس خالد ،(2016)، ثُؤلول،(ط.1)، القاهرة، دار العين للنشر: 17- 18.
[43]) ظ: م. ن: 20.
[44]) م. ن: 61.
[45]) ظ: ثؤلول: 89.
[46]) ظ: م. ن: 96.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022 العدد (12) مايو 2022

غرام فتاة بريطانية الجنسية ذات أصول عراقية[47]، وهذا ما يعيد طرح الكثير من الأسئلة والتأملات والمشاعر والأفكار قبل أن تغلق دائرة الحكي دورتها .

الرواية النسائية الكويتية لم تنظر الى الجندي العراقي على انه المغلوب على امره وانه احد ضحايا الحرب، بل نظرت اليه على انه هو المعتدي والمغتصب لمقدرات شعبها وارضها، كما عملت الرواية الكويتية على بيان حجم الدمار والنهب والسلب والاعتداء الذي حل بأرضها بعد دخول العدو او الجيش العراقي كما وصفته، كما لم تقف الروائية الكويتية عند ذكر تفاصيل عن وجود جيش كويتي او مقاومة عسكرية كويتية كرد فعل لما حل بأرضهم، إذ تصفها الروائية ميس خالد العثمان بنصف صفحة فقط ، لكنها تقف طويلاً عند صبر الأهالي ومقاومتهم لظروفهم وتمسكهم في الحياة.

الروايات الكويتيات وهن يتناولن قضية غزو الكويت أظهرن رقياً أدبياً وثقافياً عالياً جداً، فهي تقدم وعبر ادراك واعي ان الشعب العراقي ليس عدوها، والجيش العراقي دخل أراضيها مستسلماً لأوامر طاغيتهم ، وقدمت بعض شخصياتها وما زالت تربطهم علاقات صداقة وحب مع شخصيات عراقية، فصديق ضاري الكويتي كان عراقياً في رواية ارتطام لم يسمع له دوي، وجابر ابن سلوى يتزوج فتاة من اصول عراقية وجنسيتها بريطانية مقيمة مع والدها الطبيب في الكويت، وكذلك الروائية العراقية عززت ذلك الوعي عبر تقديم الشعب العراقي وهو الرافض لكل الحروب وأولها الحرب التي استباحت رابط الأخوة والدين والجار.

الخاتمة:

1. ناقشت الرواية النسائية العراقية/الكويتية مواضيع تتميز بالاتساع والتنوع يتناسب مع تنوع المآسي والحروب التي مرت بها الانسانية، وعلى شقين القضايا الشخصية الخاصة والقضايا العامة، التي تبدأ من الحرب العراقية- الايرانية ، وحرب الخليج الثانية 1991 ، والحرب الاميركية عام 2003، وناقشت كل ما له علاقة بالحروب من قضايا الحصار والمفقودين والأسرى والايتام والأرامل والعوانس والقتل والنهب والطائفية والحب والطلاق والزواج والتحرش والاغتصاب والحجاب والمنافي والهجرة والسجون والتعذيب.
2. الروائية العراقية / الكويتية وهي تكتب عن الحرب تنطلق من أرض جديدة تكون فيها الرواية القديمة أو الأنموذج الكلاسيكي وراء ظهرها، لأنها ركزت على آثار الحرب، وليس الحرب بوصفها حدثاً. فهي تُحول الى حدثٍ ثانوي وليس رئيسياً داخل الرواية، وما يكون حاضراً هو البعد الإنساني والفردي. تكون فيه المرأة مركز الحدث، فلم يعد الرجل فقط هو العنصر الأهم في روايات الحرب.
3. ذاكرة الحرب النسائية لا تقف عند أسباب الحرب ودوافعها وموقف الشعبين منها ولاحظنا ذلك في عرضهن لبعض تفاصيل الحرب العراقية -الكويتية، إذ لم يتطرقن الى أسباب الحرب المتمثلة بغزو العراق للكويت، وتداعيات ما قبل الغزو، وموقف الشعب والجيش العراقي من الغزو، أو الأسباب التي دفعت صدام حسين لغزو الكويت، أو موقف آل الصباح والشعب الكويتي من الغزو، وهذا المنطلق يضم الروايات التي كتبت في الوطن والتي كتبت في المنفى، مما يجعل الذاكرة النسائية مشاركة، وجزء في ذاكرتها يريد ان يمحو أحداث غزو العراق للكويت، فجميع التفاصيل التي تتعلق بحرب 1991 ذات صلة بضرب التحالف الغربي- العربي وعلى رأسهم أميركا للعراق وتدمير بنيته التحتية وسحق الانسان العراقي، فكانت ذاكرتهن متوارية بين الاغفال والنسيان في عرضهن واجابتهن عن المحاول المذكورة.

[47]) ظ: م. ن: 202.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

المصادر والمراجع

1.الروايات:

1. حسين، هدية ،(2004)، في الطريق اليهم،،(ط1)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
2. الخضيري، بتول،(2004) ،غايب، (ط.2)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
3. الخضيري، بتول،(2009)، كم بدت السماء قريبة(ط.5)،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
4. العثمان، ميس خالد ،(2016)، ثُؤلول،(ط.1)، القاهرة، دار العين للنشر.
5. العيسى،بثينة ،(2013)، ارتطامٌ لم يُسمَع له دويّ(ط.2)، دار آفاق، الكويت.
6. كجه جي، أنعام ، (2014)، طشاري، (ط.2)، بيروت، دار الجديد.
7. كجه جي، أنعام،(2005) ، سواقي القلوب، (ط.1)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
8. المانع، سميرة ،(2010)، من لا يعرف ماذا يريد ،(ط.1)، دمشق، دار المدى.
9. المانع، سميرة المانع، (1997)، القامعون، دمشق، دار المدى.
10. الياقوت ، حياة، (2012) ، كَاللُّؤلُو،(ط.1)، الكويت، دار ناشري.

2.الكتب:

1. ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين ،لسان العرب ،بيروت، دار صادر.
2. خرابجنكو ،ميخائيل،(1981)، شخصية الكاتب الإبداعية، ضمن كتاب (الأدب وقضايا العصر)، مجموعة مؤلفين، ترجمة: عادل العامل، بغداد، دار الرشيد للنشر.
3. الساعدي، لقاء موسى ، تجلياتهن(ببلوغرافيا الرواية النسوية العراقية) ،(ط.1)،بيوت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
4. شعبان، بثينة، (1999)، 100 عام من الرواية النسائية العربية (1899- 1999)، (ط.1)، بيروت، دار الآداب.
5. شيفرد، ليندا جين ،(2004) ،أنثوية العلم: العلم من منظور الفلسفة النسوية ، تر: يمنى طريف الخولي، الكويت، عالم المعرفة.
6. الطالب، عمر،(1973)، الحرب في القصة العراقية ، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام دار الرشيد.
7. كلاوزفيتز و كارل فون،(1976) ، وفي حرب ، مطبعة جامعة برينستون، برينستون.

3. شبكة المعلومات:

1. سعدون، نادية هناوي (2017)، تحولات الرواية العراقية في مرحلة ما بعد التغيير(مقال)، صحيفة القدس العربي،27 Mar ، http://www.alquds.co.uk/?p=694472

References

1 .Novels:

1 .Hussein, Hadiya, (2004), On the Way to Them, (1st Edition), Beirut, The Arab Foundation for Studies and Publishing.

2 .Al-Khudairi, Batoul, (2004), Ghayeb, (I. 2), Beirut, The Arab Foundation for Studies and Publishing.

3 .Al-Khudairi, Batool, (2009), How Close The Sky (I.5), Beirut, The Arab Foundation for Studies and Publishing.

4 .Al-Othman, Mais Khaled, (2016), Warthol, (P.1), Cairo, Dar Al-Ain Publishing.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.242
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

5 .Al-Essa, Buthaina, (2013), an unheard-of crash (p. 2), Dar Afaq, Kuwait.

6 .Kajah Ji, Anaam, (2014), Tashari, (p. 2), Beirut, Dar Al-Jadeed.

7 .Kajah Ji, Anaam, (2005), Swaqi Al-Quloub, (I.1), Beirut, The Arab Foundation for Studies and Publishing.

8 .Al-Manea, Samira (2010), Who does not know what he wants, (I.1), Damascus, Dar Al-Mada.

9 .Al-Manea, Samira Al-Manea (1997), Al-Qamoon, Damascus, Dar Al-Mada.

10 .Al-Yaqout, Hayat, (2012), Kallulu, (I.1), Kuwait, Publisher House.

2 .Books:

1 .Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din, Lisan Al-Arab, Beirut, Dar Sader.

2 .Kharabjenko, Mikhail, (1981), the creative personality of the writer, within the book (Literature and Issues of the Age), a group of authors, translated by: Adel Al-Amel, Baghdad, Dar Al-Rasheed Publishing.

3 .Al-Saadi, Meeting Musa, their manifestations (Bibliography of the Iraqi Feminist Novel), (I.1), Bayut, The Arab Foundation for Studies and Publishing.

4 .Shaaban, Buthaina (1999), 100 Years of the Arab Women's Novel (1899-1999), (vol. 1), Beirut, Dar Al-Adab.

5 .Shepherd, Linda Jane, (2004), The Feminine of Science: Science from the Perspective of Feminist Philosophy, see: Youmna Tarif Al-Khouli, Kuwait, The World of Knowledge.

6 .Al-Talib, Omar, (1973), The War in the Iraqi Story, Baghdad, Publications of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed.

7 .Clausewitz and Carl Vaughn,(1976), At War, Princeton University Press, Princeton.

3 .Information network:

1. Saadoun, Nadia Hanawi (2017), The Transformations of the Iraqi Novel in the Post-Change Phase (Article), Al-Quds Al-Arabi newspaper, Mar 27,

http://www.alquds.co.uk/?p=694472